ما ورد في فضل العلما فانما هو في العاملين بعلمهم المخلصين
الصادقين الذين تعلموا العلم وعلموا الناس لله ودعوا الخلق
الى الله بطريق العلم وزهدوا في الفانيات ورغبوا في الباقيات
الصالحات وتورعوا عن الحرام والشبهات وعرفوا الله بما يجب
له من الاسماء والصفات وغلبت عليهم الخشيه وداوموا على
وصف المراقبات انتهى كلامه وله تتمه تنظر من كتابه فصل

الفصل الثاني

وهو الثاني من فصول الكتاب معقود للكلام في ذكر الاخلاص
وحسن النيه في طلب العلم والنيه هي بالتشديد وقد تخفف
وحقيقتها لغة القصد وشرعا قصد الشيء مقترنا بفعله
واصلها نويه على وزن فعله بكسر فسكون فلما سبقت الواو بالسكون
قلبت ياء وادغمت في الياء وحكمها الوجوب ومحلها القلب ووقتها
اول الواجبات غالبا وكيفيتها تختلف بحسب الابواب وشرطها
اسلام الناوي وتمييز العاده من العباده او تمييز رتب العباده
بعضها عن بعض نعم ان الكلام عليها من سبعة اوجه وقد
نظمها بعضهم في بيت فقال
حقيقة حكم محل وزمن ٭ كيفية شرط ومقصود حسن
واعلم انه لابد لطالب العلم من حسن النيه واخلاصه لله
تعالى في حال تعلمه اذ هي الاصل في جميع الاعمال الحديث انما
الاعمال بالنيات والعلم من جملتها فان حصلت فيه النيه الصالحه

قبل

قبل وزكا ونمت بركته وان قصد به غير وجه الله حبط وضاع
وخسرت صفقته ومن ثم قال المصنف رحمه الله تعالى كم هي
هنا خبريه بمعنى كثير من عمل الدنيا بالاضافه بان يكون مباحا
في الاصل كاكل ونوم وجماع يصير بحسن النيه فيه والباء سببيه
اي بسبب حسنها للاخره اي سببا وباعثا عليه فيها كان ينوي
بالاكل التقوي على الطاعه كالسحور للصائم وبالنوم الاستعانه
عليها كالقيلوله للقيام اي سهر الليل فيها وبالجماع تادية حق
الزوجه وحسن عشرتها وغير ذلك قال في الاحيا وما من شيء
من المباحات الا ويحتمل نيه اونيات يصير بها من محاسن
القربات وينال بها معالي الدرجات وكم من عمل الاخره يصير
بسوء النيه فيه بان يشوبه بحو ريا او سمعه من اعمال الدنيا التي
لا يثاب عليها يوم الجزا ومن هذا القسم طلب العلم لغرض من
الاغراض الدنيويه فالنيه الصالحة اكسير الاعمال والاخلاص
روحها اذا تقرر هذا فالواجب على كل من اراد عملا تصحيح
نيته واخلاصه لله تعالى قبل عمله وحينئذ فلينو مجرور بلام
الامر اي فليقصد المتعلم بطلبه للعلم ليثاب عليه وجه الله
عز وجل والشكر على نعمة العقل وصحة البدن والعمل به وتنوير
قلبه واحياء باطنه والقرب من الله عز وجل يوم القيمة
والتعرض لما اعد لاهله من رضوانه وعظيم امتنانه وامتثال

فالنية الصالحة اكسير الاعمال والاخلاص روحها

ثم ارشاد المتعلم الى ان ينوي بتعلمه الى اخر المفاد رحمه الله تعالى

Copyright © King Saud University